كرسي عتيق

تأليف : محمد عواد

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

نوفمبر 2006م

رقم الناشر الدولي

ISBN 99901_90_61_5

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة

د.ع. 5018 / 2006م

تصميم الغلاف

عبدالله يوسف

الإخراج الفني والمراجعة والتنفيذ

موسى حسن

عرضت هذه المسرحية بتاريخ 14 يناير 1971م
على مسرح النادي الأهلي بالمنامة

الفصل الاول

الزمان : ١٩٥٢ / ١٩٧٠م

المكان : المنامة ـ أحد الدوائر الرسمية ذات العلاقات المباشرة بالمواطنين.

المنظر : يبين مكتب إحدى الدوائر الرسمية به ثلاث طاولات وعلى اليسار مدخل لغرفتي المدير والسكرتير،
يدخل سعد الفراش ويقوم بتنظيف وترتيب الطاولات.

سعد : (متذمراً) أما هاذي السيد جمعة مصيبة معاه ، أوراق محذفه، قلامة مفلتة ولين حاكيناه ما يرضيه (ينظف قليلاً ثم يتابع) لا والمصيبة إن ضاع منهم شيء طبت الورطة كلها في راسي (ينظف قليلا) وهاذي بعد اللّه يهديه السيد يوسف رجال (ريال) كان نشيط لكنه صار عنود حمقي ومجننه السيد جمعة (ينظف قليلاً ثم يتوقف) آنه آشوف، في رأيي يعنى إن السيد فؤاد السكرتيل أحسن منهم.. معلوم يبه إسمه فيه.. فؤاد.. وين فؤاد لين جمعة (يضحك قليلا) ها.. ها.. ها..

جمعة (ينتقل إلى طاولة أخرى ويقوم بتنظيفها ثم يتوقف ليقول) إما أهداهم وأحسنهم والشهادة لله.. أحسنهم بلا شك السيد حسن .. ريّال والنعم، ريّال عاقل، وزين.. يحترم نفسه ويحترم الناس، مخلص حق شغله ونعم الرجال.. نعم.. نعم الرجال.. (في هذه اللحظة يدخل الموظف جمعة).

جمعة : (بإبتسامة عريضة) صباح الخير يا عم سعد

سعد : (يتوقف عن التنظيف) يا حي صباحك.. حيا الله السيد جمعة.

جمعة : كيف حالك اليوم.. إنشاء الله مبسوط

سعد : الحمد الله يا يبه.. الحمد الله .. زين

جمعة : زين.. زين.. وله يعنى؟

سعد : على خفيف.. على خفيف

جمعة : محد يه (جاء) للحين؟

سعد : سلامتك على العادة

جمعة : آنه عارف.. آنه عارف أول واحد يحضر آنه وطبعاً هاذي دليل الإخلاص والتفاني في العمل لكن يا سعد من يقدر؟ من يقدر؟ ثلاتعشر سنة في الشغل ما تمت طريقة إلا وجربتها ثلاتعشر سنة.. لا إجازة مرض ولا إجازة راحة.. شغل دامكوه لا أنّه

ولا ونة (يخرج عنه سعد) لكن الشيء المؤسف إني آجي من الصبح ولا فيه أحد يحس بي أو يدري بي أو يكافئني على هالعمل آنه آدري.. فيه موظفين في دوائر ثانية يداومون متأخرين.. لكن.. آنه.. آنه يا ناس.. آنه المفروض يتخذونى رمز للإخلاص والتفاني في العمل.. آنه يا ناس...

سعد : (يقاطعه وهو داخلاً) إنت وشفيك يا يبه... وشبلاك اليوم على غير عادتك.. شارب شيء؟ تحس بشيء؟

جمعة : (يضحك) ها.. ها.ها.. يا عم سعد.. طال عمرك ما فيني شيء.

سعد : (مندهشاً) مافيك شي وآنه آسمعك تلغي وتتحلطم ..؟

جمعة : آنه آلغي وآتحلطم .. آقول بلكت أحد يسمعني ويفهمني، ثلاتعشر سنة لا إجازة ولا راحة ولا أحد يكتشف.

سعد : (متعجباً) يكتشف؟.. وش يكتشف؟

جمعة : (بخبث) يكتشف الإخلاص.. والطيبة اللي ما لها نهاية

سعد : يا جمعة وآنه أبوك.. ليش ما تكلم المدير

جمعة : (يهز رأسه وهو يذرع المكتب) يا سعد يا يبه

الثلاتعشر سنة اللي قضيتها في هالمكتب علمتني شيء.. شيء عمري ما أنساه

سعد : الثلاتعشر سنة علمتك

جمعة : نعم.. الثلاتعشر سنة علمتني إن آنه آتكلم بعيد عن مسامع المدير.

سعد : يعني إشلون

جمعة : يعني آتكلم مع نفسي.. آتكلم معاك.. مع ظلالي.. لكن آتكلم مع المدير.. لا .. وستين لا

سعد : (مقترباً منه) يا جمعة يا وليدي ما تضن إنك غلطان .. ؟

جمعة : غلطان .. غلطان.. بس أعيش

سعد : واللي يتكلم معاي كلامه ضايع

جمعة : (بعدم مبالاة) يا اللّه ... المهم آتكلم علشان لا يقولون ما يتكلم

سعد : واللي يكلم ظلاله مينون (مجنون)

جمعة : (يضحك) ها.. ها.. ها.. واللّه إنك فيلسوف ... يا عم سعد اليوم المينون أهو العاقل

سعد : (يضحكان) ها.. ها.. ها.. (ثم يسأل جمعة عن الساعة) إلا كم الساعة ألحين؟

جمعة : (ينظر الى الساعة) الساعة ألحين...
الساعة يا طويل العمر ثمان إلا تسع دقائق

سعد : بس.. بعد دقيقة يوصل السيد يوسف وعقبه السكرتيل

جمعة : (بعد فترة) وحسن.. للحين مايه (جاء) ؟

سعد : حسن.. حسن يه (جاء) من الساعة سبع وربع وراح المكتب طالبينه في المكتب هناك .

جمعة : (يعتدل في جلسته) المكتب طالبينه ؟.. وشهست وشمسوي؟

سعد : (ببرود) علمي.. علمك

جمعة : (بخبث) لايكون.. لا .. لا مو معقول

سعد : (متسائلاً) شنهو اللي لا.. لا.. واللى مو معقول

جمعة : ما يستاهل بوعلي.. هالساكت ذيه ايسوي شي.. آنه ما آتصور يوصل الى هالدرجة.. لكن

سعد : (يقاطعه) خاف ربك يا سيد جمعة استغفر ربك .. السيد حسن بعيد عن هالأشياء.. بعيد عن هالسوالف وإنت تدري به

جمعة : عيل وشفيه ينادونه في المكتب؟ ها؟ ليش ينادونه في المكتب ؟ إنت علبالك اللي ينادونه في المكتب سهل ؟ آنه آبغي آعرف ليش نادوه في المكتب. ها ليش نادوه ؟

سعد : (متضايقاً) إسمع يا جمعة يا يبه.. آنه هالسوالف ذي ما تخصني.. آنه عارف شغلتي فراش من

١٧ سنة.. ربيتكم وربيت الدايره ومن فيها وآنه اللي آطلبه بس.. النظر في حالي.. وتغيير هالكرسي العتيق (العتيج) ذيه (يشير الى كرسيه العتيق)

جمعة : (يضحك) إنت ما غثيته مع هالكرسي ذيه.. وده عن وجهي وده

سعد : وين أوديه عاد..

جمعة : وده بدله.. قطه او غوه بعيد.. تصرف .. تصرف

سعد : ما يصير يا يبه ما يصير

جمعة : إشلون بعد ما يصير في شيء بعد ما يصير .. ؟

سعد : نعم فيه.. هالكرسي.. ما يصير إلا بأمر رسمي والسيد المدير موراضي إنغيره..

جمعة : ليش موراضي إتغيره ؟

سعد : سئلة.

جمعة : من آسأل ؟

سعد : المدير.. إسأل المدير ليش موراضي إنغيره

جمعة : شوف يا عم سعد قلت لك من الأول إنت تسألني وآنه آسألك بس.. (في هذه اللحظة يدخل يوسف فيحيه جمعة) صباح الخير سيد يوسف

يوسف : (يرد بحركة من أصبعة)

سعد : صباح الخير بو عادل

يوسف : أهلا

(سعد يحاول الخروج حين يستوقفه جمعة قائلا)

جمعة : زين يا سعد ماقلت لي عن الكرسي ليش ما تغيره ؟

سعد : (يقف ثم يلتفت ناحية جمعة) آقولك المدير .. المدير ما يرضه.. موراضي

جمعة : (يغير لهجته) يمكن المدير يعتبره من الأشياء القديمة مثله مثل الدائرة ومثلك (يضحك) ها.. ها.. ها..

سعد : (يحاول إسكاته) أس.. وراك جذيه يابيه.. خلنا نشتغل

جمعة : ليش خايف.. ؟(يضحك)

سعد : أكيد اللي ما يخاف مو ريال.. حتى إنت يابوك تخاف

جمعة : (لا زال يضحك) لكن إنت.. إنت إش رايك شتقول يعني؟

سعد : اللي آقوله آنه «وهو يتلفت بحذر» اللي آقوله إن لازم يتغير

جمعة : (محاولاً إيقاعه) منهو.. المدير؟

سعد : (ينظر الى جمعة بدهشة) يا.. الكرسي الكرسي .. وشلك بالجوكم يا بوك

جمعة : (يضحك) ... ها... ها

يوسف : (متأففاً) أف (للفراش) ما أذيتنا إنت ويا هالكلام الفارغ من الصبح.. يالله من فضلك إذا خلصت فارق

سعد : إنشاء الله.. إنشاء الله يا سيد يوسف أمرك

يوسف : (بنرفزه) أوه سيد يوسف سيد جمعة.. إتفضل .. إتفضل يا سيد سعد يا سيد فراش

سعد : (بإنكسار) أفا عليك يا بوك.. تتطنز علي وآنه مثل أبوك ؟

يوسف : (يضرب على الطاولة منفعلا) وبعدين معاك.. إسمع عاد.. لازم تعرف حدك.. لازم تعرف إن أبوي مو فراش وآنه ما أسمح لك إتقول عن نفسك إنك أبوي .

سعد : (محاولاً التفسيير) لكن يا...

يوسف : (مقاطعاً) لكن ما لكن ما فيه.. سمعت وشقتلك.. تحمل

سعد : إنشاء الله.. هاذي الساعة المباركة.. آمر بعد

يوسف : تفضل إطلع بره لو سمحت.. فج عن وجهنه.. حل عنه

سعد : (منكسر الخاطر) حاضر.. حاضر.. (يهم بالخروج فيستوقفه يوسف)

يوسف : تعال إهنيه.. إش هاذي.. إش هالوسخ اللي على الطاولة وهالفوضى ذي.. ؟

سعد : (مندهشاً) وينه الوسخ ؟.. آنه طاولتك منظفها

ومرتب عليها الأوراق

يوسف : (محتدً) إتفضل شوف.. يعنى آنه آكذب (يبعثر وينثر الأوراق) إتفضل شوف.. هاذي طاولة مرتبه هاذي طاولة نظيفة هاذي.. والا ...

سعد : حاضر.. إنشاء اللّه ألحين آرتبها وآنظفها (يلتقط الأوراق ويرتبها على طاولة يوسف وهو يقول) ما يصير خاطرك إلا طيب.. (وفي هذه اللحظة يدخل السكرتير ويلاحظ بعثرة الأوراق)

السكرتير : ليش ذي يا سعد.. إش هالفوضى.. ليش ما تنظف من الصبح ؟

سعد : (يفاجأ بدخول السكرتير ويجيبه بحركة من يده) طوّل اللّه عمرك

السكرتير : (يقاطعه) آنه ما آسمح لك تتأخر أبداً.. لازم تعرف القانون ووقت الدوام يعنى إتجي من الصبح ولا تطلع إلا مع الدوام

سعد : واللّه يا سيد فؤاد يا يبه.. آنه آجي من الساعة سبع إلا ربع الصبح وعندك الناطور سئلة.. وإذا كان هالوقت وايد... مستعد آجي الساعة ست ونصف.. وطلعتي دايماً بعد الدوام.. وأمركم ماشي

السكرتير : المهم.. المهم.. نظف بلا كلام

سعد : أمرك.. أمرك.. (يلتقط الأوراق ويرتبها ويمسح الطاولات.. ثم يخرج)

السكرتير : ما يه (جاء) المدير اليوم بعد ؟

جمعة : لا.. ما يه (جاء) اليوم بعد

السكرتير : وحسن.. ما يه (جاء) حسن ؟

جمعة : إسكت يا فؤاد.. إسكت حسن مطرشين عليه في المكتب

يوسف : (مستغرباً) بل.. وشهست بعد؟

جمعة : واللّه علمي علمك.. آنه آقول هالساكت ذيه لازم وراه شيء

السكرتير : المدير بعد من أول أمس إمطرشين عليه.. ما أدري إشفيه

جمعة : (بخبث) يمكن صايدين على حسن شيء.. ويستشيرون فيه المدير

يوسف : جائز.. كل شيء جائز

السكرتير : «يضغط على الجرس فيدخل الفراش» جائز.. جائز

سعد : (يدخل) نعم

السكرتير : عطني كاس ماي وشاي

سعد : حاضر

جمعة : جيب لي معاك شاي.. شاي يهدأ أعصابي

(يمسك الجريدة)

سعد : إنشاء اللّه (يلتفت ناحية يوسف) سيد يوسف تبغي شاي

يوسف : (بعصبية) لين بغيت بروحي بآقولك

سعد : أمرك.. (يخرج)

جمعة : (ليوسف) وشفيك إنت اليوم.. آشوفك وايد متغير.. مو طبيعي

السكرتير : (متسائلاً) وشفيه.. جوزيف.. وتز رونغ وذ يو بوي.. وإشفيك .. للحين ؟

يوسف : أعصابي .. طول الليل ما نمت.. آحس راسي بينفجر عليّ

جمعة : (مستفسرا) وأم عادل.. للحين ما رضت ؟

يوسف : عمرها إنشاء اللّه ما ترضى.. خلها ناقعة في بيت أبوها

جمعة : آنه آقول واللّه يعنى .. لو آنه وفؤاد إنروح حق أبوها ونتفاهم معاه وترجع أم عادل..
أحسن.. إي واللّه أحسن.. لا وتسوي لنه حفيلة صغيرة بمناسبة عودة المياه الى مجاريها عودة أم عادل

السكرتير : أوه جمعة.. إترك عنك هالكلام .. هاذي مسائل شخصية مالك شغل بيها.

جمعة : اللّه يا فؤاد.. صار إسبوع الحين من إنقطعت عنه الحفلات .. وين يوسف أول ووين ألحين.. وين العزايم والطلعات.. سهرات لين إيأذن الصبح.. وبعض الأوقات لين إيأذن يوم ثاني الصبح ماأدري الظهر أو المغرب.. وينك يا بوعادل وينك وين أيامك.. يا حسرة عليك.. وعلى ذوقك وعلى جيوبك العامرة الطاهرة .. خليته بلا والي ولا حميم

السكرتير : (يضحك) خلنه في المهم يا جمعة

جمعة : المهم .. مثل ما إقترحت .. نصلح بين بوعادل وأم عادل.. ويقوم السيد المحترم بوعادل ويصلح حالنه بحفلة ما سبق له أن سوى لنه مثلاتها .

يوسف : (بإحتقار) هاذي كل همك.. ترجع أم عادل وتضمن الحفلة .

جمعة : بالمناسبة السعيدة لاحظ.. بمناسبة الصلح والصلح خير .

يوسف : واللي يقولك إنه ما يبقى لا صلح ولا أم عادل ... شتقول .

جمعة : (وهو يفرك يده) في هالحاله.. وبواقع هالظروف الصعبه القاسية التى تمر بها .. آنه آقترح بموجب الصداقة والأخوة ، إي واللّه الصداقة والأخوة إنك تسوي لنه الحفلة ومسألة الصلح إنقشها بعدين

على سعه

السكرتير : يا عيني على الصداقة والتضحية

جمعة : (مصححا وهو يضحك) الأخوة.. الأخوة.. الصداقة والأخوة

السكرتير : أما اللي إيصادقك إنت ينجح

جمعة : (وهو يضحك) ها يوسف وشقلت

يوسف : شوف جمعة آنه تحملتك وايد.. وآعتقد حركاتك ذي بقت مكشوفه.. لذلك إحترم نفسك أحسن لك

جمعة : (خائفاً) على العموم آنه آسف يا يوسف.. آنه آسف .. الحقيقة آنه حبيت اخفف عنك شوي.. إي والله هاذي قصدي.. آخفف عليك همومك ومشاكلك .

يوسف : (منفجراً) أي هموم اللي تقصدها وإشدراك إن عندي هموم

جمعة : قصدي.. قصدي مشاكلك.. (يبلع ريقه) أعصابك يا يوسف أعصابك.. الله يهديك آنه ما أقصد شيء .

السكرتير : يا جماعة .. بس.. عيب المفروض إنكم على العمل .. إنتو مو في النادي أو في البيت .. ولا تنسون إنكم إخوان.. (يتحرك ناحية باب السكرتير)

جمعة : (معقباً) إي والله إخوان.. وحقك علي يا بوعادل هات راسك آبوسه (يقبل رأس يوسف) خلاص (وفي أثناء ذلك يدخل شخص ويتجه ناحية يوسف ويسلمه ورقة)

الرجل : إتفضل

يوسف : إيش ذيه (يأخذ الورقة ويقرأ فيها ثم يعيدها للرجل) تعال بكره

الرجل : (متوسلاً) أرجوك.. من فضلك آنه صار لى أربعة أيام آروح وآجي لفلوس وخذتوها وكل يوم بكره بكره

يوسف : (بعصبية) زين.. باكر.. غدا.. تمورو ، فهمت

الرجل : (بهدوء) فهمت.. لكن هاذي مو كلام أبداً

يوسف : (بنرفزه) إيش الكلام عيل من فضلك.. فهمنه.. ما تحب تجلس على طاولتي أحسن.. تفضل.. تفضل (يقوم عن مكانه)

الرجل : (ببروده) ما في داعي تعصب وتنفعل يا الأخ وآعتقد إن آنه ما طالبت إلا في حقي وفي وقت مفروض فيه إنك تشتغل فيه لصالح أي مواطن .

يوسف : (منفعلاً) عجيب.. عجيب.. والله خوش ، حضرتك جاي تلقى علينه محاضرة.. تعلمنه بواجبنا

الرجل : آنه جاي آنهي معاملتي اللي من سوء حظي إنها

صارت بها الدائرة.. وتوبة من النوبه (يدخل حسن ويتوقف النقاش .. تتجه الأنظار ناحيته)

حسن : صباح الخير جميعاً

جمعة : أهلا.. أهلا.. بوعلي.. صباح النور.. چيف الحال (يقف في نفاق ولا يهتم به أحد)

السكرتير : (يخرج من مكتبه) مرحباً حسن.. وين كنت..

حسن : (بتردد) كنت.. كان عندي شغل في المكتب

جمعة : (بفضول) كنت في المكتب.. وشيبغون منك في المكتب .. ؟

حسن : هاذي شيء شخصي

جمعة : شخصي.. شخصي (يضحك ويأخذ الجريدة ويقرأ فيها)

الرجل : (متأففاً) ماتخلصونا ياجماعة حرام عليكم .

يوسف : (يلتفت ناحية الرجل) يا أخى.. يا أخى قلنا لك بكره.. كفاية محاضرات ووجع راس من فضلك

الرجل : آنه ما آلقي عليك محاضرات.. وآسف إذا عورت راسك.. بس آخر موعد متى .. ؟

يوسف : (بضجر شديد) واللّه آنه ماآدري آخر موعد متى.. لين تطلع من عند المدير

الرجل : خلصونا ياخوانا حرام عليكم .. هذي أموال يتامى .. وهم في حاجة لها .. ظروفهم صعبة ..

ساعدوهم اللّه يساعدكم .

يوسف : يكفي من فضلك .. لاتقعد تغثينا بيتامى مايتامى .. قلنا لك المعاملة عند المدير .. يعني عند المدير .

الرجل : هذي خامس مرة تقولون لي عند المدير .

يوسف : (بنرفزة) خامس مرة أو سادس مرة .. إشتبغي يعني نقول لك .. صبروا لين طلعت تعالوا خذوا فلوسكم .

السكرتير : آشوف هالورقة

الرجل : (يناولها للسكرتير) تفضل

السكرتير : (يقرأها ثم يقول:) يوسف المعاملة هاذى خالصه من زمان.. خالصة من إسبوع.. شوفها على طاولتك أو في الدرج

يوسف : (ضجراً) وينهي يا فؤاد يا أخى.. إنت ما تعرف ذلين.. يفتكرون إن إحنه مكاين أو خدام نشتغل لهم..

الرجل : لا إنتو مكاين ولا خدام لنا.. إنتو خدام المصلحة العامة .. والمصلحة العامة هي المواطن والبلد .

يوسف : تسمح تسكت وتفكنا من هالفلسفة وتفارق .. ؟

الرجل : (بدهشة) ورا يا بوك تقول لي هالكلام .. انا ما اخطيت عليك .. انا بس آقول الورقة عندك شوف

تاريخها من متى .. ؟

(يوسف يسحب الورقة من يد السكرتير في إنفعال ويلقي بها في وجه الرجل ، أمام دهشة الجميع) ..

يوسف : وآنه آقول لك خذ ورقتك وفارق .. ولا تراوينا وجهك إلا بعد إسبوع .. وإلا آقول لك .. إتصل بالبدالة قبل لا تجي وتمللنا .

الرجل : أحسنت يا وليدي ما قصرت .. جزاك الله خير .

(يخرج حزيناً)

حسن : (يتدخل) يوسف.. آعتقد ما في داعي ، إنت في دائرة لها إحترامها ومكانتها.. ومصلحة المواطنين فوق كل إعتبار..

وإلا إحنه إيش جايين إنسوي إهنيه

يوسف : من فضلك إسكت إنت.. إسكت بلا عوار راس

حسن : حاضر.. حاضر يا يوسف.. بس أعصابك شوي

يوسف : (ينظر لحسن) إشتقصد يا أستاذ حسن يا بوعلي يا شيخ المثقفين

حسن : (ببرود) أستغفر اللّه يا أستاذ يوسف.

آنه قصدي واضح وعلى العموم آنه آعتذر.

جمعة : الله .. خالصة من إسبوع ومو محصلينها .. دورها زين يا أخ يوسف .. هذي فلوس .. يعني ذمة ..

دورها يمكن حطيتها منيه وإلا منيه .. ؟

يوسف : (بإنفعال) إشتقصد بكلامك ذي .. ؟

جمعة : (وهو يبتسم بخبث) سلامتك .. ما آقصد شيء .

(يدخل الفراش حاملاً الشاي)

سعد : تفضل يا سيد فؤاد .. وإنت يا سيد جمعة (يضع أمامهما الشاي)

السكرتير : شكرا

جمعة : مشكور.. هاك روح يب لي قرص ساخن ، تحمل تجيب بارد

سعد : أمرك.. ساخن.. إنشاء اللّه (يحاول الخروج حين يسمع صوتاً يناديه)

يوسف : فراش.. (يلتفت سعد الفراش ناحية يوسف) روح جيب لي شاي حمر

سعد : إنشاء اللّه باجيب الخبز حق السيد جمعة وبعدين باجيب لك الشاي

يوسف : قلت لك جيب شاي يعني جيب شاي.. لا ترادني .

سعد : إنشـــاء اللّه أمرك.. وأمره.. وأمركم كلكم

(يخرج وهو حزين باكٍ)

جمعة : لا إنت أكيد مترفز يا يوسف

السكرتير : يمكن خسران البارحه.. آنه يوم آقوم كان كاسب

جمعة : كم يا يوسف.. كم (يلقى بالجريدة جانباً)

يوسف : (شارداً) ها..

جمعة : آقول كم.. خسران كم.. ؟

يوسف : (بحسرة) خسران عمري.. (يزفر بحراره)

جمعة : بل .. !

السكرتير : وفي الفلوس كم دينار ربحت .. ؟

يوسف : (يضحك ضحكة باهتة ثم يقول) هه.. خسران ١٥٠ دينار

جمعة : (مستغرباً) بل.. بل.. ١٥٠ دينار مرة وحدة

السكرتير : (ببرود) بس ١٥٠ دينار

جمعة : تصور ١٥٠ دينار وفي ليلة وحدة

حسن : (يضحك)

(يدخل الفراش سعد حاملاً الشاي والخبز.. يقدم الخبز لجمعة ثم الشاي ليوسف الذى يسكب الشاي على الأرض)

يوسف : آنه قلت لك إتجيب الشاي قبل.. موعلى كيفك إنت.. فهمت .. ؟

سعد : (بإستسلام وحزن) نعم.. نعم.. فهمت إستريح وآنه آجيب لك شاي غيره

يوسف : (محتداً) وشيقول ذيه.. إنت تفتكر الناس على كيفك إتجيب وتودي.. لازم تعرف إنك فراش تؤمر بس .. روح روح.. تعال تعال

سعد : حاضر يا سيد يوسف حاضر.. ولو كان على كيفي كان غيرت هالكرسي الخراب ذيه (يشير الى الكرسي القديم) هالكرسي اللي ما منه فايدة أبداً.. الدايرة بحاجة لكرسي جديد كرسي نظيف.. كرسي يحس بالمسئولية

جمعة : (مذهولاً) كرسي يحس بالمسئولية.. (يفكر قليلا ثم يضحك)

حسن : صدقت يا سعد الدائرة بحاجة لكرسي جديد .. إصبر يا سعد.. إصبر.. (يطبطب على كتفه)

السكرتير : ما عليه روح يا سعد.. روح جيب شاي حق يوسف

سعد : أمرك .. وأمره.. وأمركم كلكم.. أمركم كلكم .... (يخرج)

جمعة : (مردداً) كرسي يحس بالمسئولية (يضحك) آنه آعرف ناس.. (يقطع عبارته بضحكه ثم ينظر لكرسيه ويحركه مخاطباً إياه) حس بالمسئولية علشان تجلس محلي أو تجلس علي (يضحك) يا سلام كرسي جالس على بني آدم.. لا ويتشرط نظفوا البني آدم .. البني آدم مكسور غيروه.. (يضحك)

السكرتير : إشفيك يا يوسف اليوم وايد عصبي.. على غير عادتك

يوسف : (بعد تفكير) واللّه يا جماعة آنه خايف من شيء سمعته

جمعة : (يرمي الجريدة جانباً) إش سمعت ؟.. كرسي يحس بالمسئولية

السكرتير : إش سمعت ؟

يوسف: (يكلم حسن) وإنت .. شيخ المثقفين.. ما سئلت عن اللي سمعته

حسن : (بنصف إبتسامه) اللي سمعته إنت ، وآنه شيخصني

يوسف : (بعد فترة) اللي سمعته يا جماعة شيء خطير .. خطير جداً.. خصوصاً

جمعة : (يقاطعه وقد تغير صوته) قول ويش هالشيء الخطير

يوسف : (بعد صمت) الشيء اللي سمعته إنه

جمعة : (بهلع) قول قول يا يوسف.. قول وشيخوفك

يوسف : (يفجر مالديه) بتحدث تغييرات مكتبية

جمعة : (يبلع ريقه) تغييرات مكتبية.. قلت تغييرات مكتبية .. ؟

يوسف : إي نعم.. وإن مديرنه خلاص.. بيجينه مدير جديد والدائرة توسعت وبيكون فيه وكيل إدارة

حسن : (مصححاً) آعتقد اللي بيجي رئيس دائرة مو مدير

جمعة : (بيأس) لا تقول .. رئيس مرة وحدة

السكرتير : من وين لك ها الأخبار.. هاذي أخبار خطيرة إشلون ما آعرف عنها شيء .. ؟

يوسف : الأخبار ذي سمعتها من مصدر موثوق.. موثوق جداً

جمعة : عطني القلم يا حسن.. عطنى القلم

حسن : ليش.. قلمك وشفيه

جمعة : قلمي ناشف عطنه قلمك الحبر خله نكتب سطرين في المدير الجديد

حسن : الرئيس يا جمعة .. الرئيس

جمعة : (وهو يضحك) عفواً.. الرئيس.. الرئيس

يوسف : أكيد فؤاد وكيل الإداره

السكرتير : (بتواضع) لا .. إشدعوة يالربع

جمعة : (منتهزاً الفرصة) أكيد أكيد فؤاد.. يا سلام .. في أحسن من فؤاد.. في أحسن من فؤاد يشغل ويدير المركز.. تبغون الصراحة آنا ما آعتقد.. ألف مبروك يا سيد فؤاد ما تتصور وإشقد فرحان.. (يحاول إخراج شيء من درجه) إلا على فكرة سيد فؤاد.. آنه كان عندي هدية من زمان .. مخليها لك ونسيت.. ناذر إن ذي لك (يقدم له هديه)

السكرتير : ليش يا جمعة مومكن آقبل.. آنه العادات ذي ما أحبها.. خله زين (وهو يقلب ويقيم الهديه)

جمعة : أفا.. يا سيد فؤاد.. لا تكسر خاطري.. إنت تستاهل هالشي.. واللّه تستاهل كل شيء.. ما تتصور وإشقد فرحت لك.. يا سلام مبروك يا فؤاد وألف مبروك.

السكرتير : شكراً وإنت موظف نشيط يا جمعة

جمعة : أشكرك أشكر.. وكله ذي بفضلكم وتوجيهكم وإرشادكم وعطفكم ولطفكم وتواضعكم و..

حسن : (يقاطعه) إش هالكلام الجميل ذيه يا جمعه

جمعة : إسكت زين يا بوعلي،، خلني آعبر عن فرحتي .. فؤاد كريم وإنت..

السكرتير : ما في داعي يا جمعه ما في داعي

جمعة : يا سلام على التواضع والأخلاق الرفيعة

حسن : قال لك ما في داعي خلاص..

(يدخل شخص لديه معاملة مع جمعة فيصرفه بلباقة)

جمعة : نعم أبوي.. تعال الساعة إثناعشر أبوي.. الساعة إثناعشر

الرجل : أمرك .. لكن اللّه .. اللّه فيني.. تره.

جمعة : انشاء اللّه عمي.. انشاللّه.. هاذي الساعة المباركه

الرجل : مشكور

جمعة : لا شكر على واجب.. إحنة في الخدمة..
حاضرين.. لا يصير خاطرك إلا طيب
(يخرج الرجل.. جمعة يحاول الكتابة ولكن القلم لا يكتب يرجعه لصاحبه حسن) خذ يا حسن قلمك ما يكتب

حسن : (مبتسماً) قلمي ما يكتب إلا الكلام النابع من الأعماق.. من الضمير

جمعة : من الأعماق يا حسن واللّه من الأعماق.. وبعدين ننتهز فرصة الفراغ ونكتب سطرين في مدح الرئيس.. إكتب يا يوسف إكتب.. إكتب قبل لا تفوتك الفرصة.

يوسف : (وهو شارد) آنه آرتجل.. وعندي البيتين الشعر مال المدير السابق آظن ينفعون
(في هذه اللحظة يرن جرس التليفون فيرد عليه السكرتير ثم يخبر باقي الموظفين بالنبأ)

السكرتير : يا جماعة ما زيّنة الدائرة ولا كتبنا أي شيء..
شوفوا يا جماعة أول ما أصفق آنه تصفقون وراي على طول

حسن : يا سيد جمعة لا تتعب نفسك بالأفكار هاذي ، الرئيس الجديد ما تمشي عليه هالحركات

جمعة : يا .. لا تذكرني يا بوعلي

حسن : هاذي الواقع يا سيد جمعة

(يدخل الفراش حاملاً الشاي ليوسف)

سعد : تفضل يا سيد يوسف

السكرتير : يا سعد .. روح بسرعة نظف الكرسي في مكتب المدير.. المدير القديم تغير يا يك رئيس .. رئيس جديد

سعد : اللّه يوفقه.. اللّه ينصره.. اللي آبغيه إتغيرون هالكرسي ذيه بعد

حسن : كل شي بيتغير

(يدخل الفراش وبينما الموظفين يتناقشون ويتهامسون يدخل عليهم شاب أنيق يحي الجميع الذين لا يقفون ما عدا حسن)

الشاب : صباح الخير

(الشاب يتجه ناحية مكتب الإدارة)

السكرتير : (فزعاً) بيه.. أتراه الرئيس؟

جمعة : (هلعاً) الرئيس؟

يوسف : (بهدوء المعروف) هاذي هو الرئيس

جمعة : (مستدركاً) (يقف على طاولة أو كرسي ويهتف) عاش الرئيس.. عاش عاش عاش (يصفق لوحده)

(بعد لحظة صمت تشرئب فيها الأعناق ناحية

المكتب يقرع الجرس ويدخل الفراش مهرولاً ثم يخرج وينادي السكرتير)

سعد : السيد فؤاد كلم الرئيس.. (قبل أن يخرج)

السكرتير : (حائراً) شاقول.. شاقول.. جمعة شاقول .. ؟!

جمعة : قول فيه بيت شعر

السكرتير : ما آعرف شعر

يوسف : إرتجل لك خطبة

السكرتير : أووه تدري يا يوسف إنت بالعله

حسن : أحسن شيء إنك تدخل طبيعي

(يخرج السكرتير ، جمعة يتابعه بنظراته ثم يلتفت مخاطباً حسن)

جمعة : فكرك ليش ناداه يا بوعلي ..؟

حسن : وآنه إشـــدراني ليش ناداه .. بعـــدين ذي شي مايخصني .

جمعة : (متبرماً) مايخصك .. معلوم مايخصك .. هذي عادتكم يالمثقفين .. دايماً مترفعين على الناس .

(حسن ينظر إليه ويبتسم وهو يهز رأسه ، يدخل السكرتير ويشير إلى جمعة)

السكرتير : تفضل يا جمعة.. الرئيس يريد يقابلك

جمعة : (مصعوقاً) يبي يقابلني آنا .. هو قال لك يبي يقابلني آنا .. مو مصدق ..

(يفـرك يديه) إدعـوا لي.. (يضـحك ، ويتـحـرك خارجاً بسرعة ، يوسف يتحرك بعصبية وقد بدا عليه التوتر ، حسن يتابعه بنظراته ، بينما فؤاد منشغل عنهما في حديث هامس في التليفون)

حسن : إشفيك يايوسف .. ؟

يوسف : (بعصبية) مافيني شي مافيني شي .. إنت بأي حق تسأل .. وليش تسأل .. ؟

حسن : (يفاجأ بهذا السلوك) آنا آسف .. ما كنت آقصد شي .. وعلى العموم ..

يوسف : (يقاطعه بنفس العصبية) أووه .. خلاص يا أخي خلاص .

جمعة : (يدخل متهلهل الوجه ويطلب من يوسف مقابلة الرئيس) الأخ يوسف .. روح المدير يبغيك .

يوسف : (قلقاً) ها .. يبغيني آنا .. ؟

جمعة : (بخبث) نعم يبغيك .

يوسف : ماقال إشيبغي ..؟

جمعة : في الحقيقة اللي قاله لي شي شخصي .. وآنا بعد قلت له أشـيـاء .. وقـبل لا آطلع .. قـال لي خله يجيني يوسف بسرعة .. إنت الوحيد اللي يبغي يشوفك بسرعة .. ليش اللّه أعلم .

(يتحرك يوسف ببطء وهو في حالة نفسية وقد

بدا عليه القلق الشديد ، جمعة يتابعه بنظراته وهو يضحك ، ثم يلتفت إلى حسن) كلنا نادونا .. ما بقى إلا الأخ حسن .. (يدنو منه) يالله يابوعلي جهز چم كلمة .. تره الدور جايك .. (حسن يتجاهله وهو يهز رأسه) تهز راسك ماعليه .. الدور جايك جايك . (السكرتير يقترب منه) .

السكرتير : آقول جمعة .. إشقالك النوخذة ..؟

جمعة : أي نوخذة ..؟

السكرتير : نوخذانا اللي داخل .

جمعة : يا فؤاد وإشقد آعلم فيك .. النوخذة اللي داخل إسمه الرئيس .. إعنبوك إستح على وجهك .. سكرتير وعندك الإبتدائية وللحين ماتفرق بين النوخذة والرئيس .. ليش .. داشين الغوص إحنا .. ؟

(السكرتير يباغت بهذه الإجابة ، فيتلفت حوله في دهشة ، حسن منشغل عنهما)

السكرتير : جمعة شنو هذي .. مايسوى علي .. آنا سألتك سؤال .. هديت فيني ماقاصر إلا تفنشني .. (يلتفت لحسن) أخ حسن خلك شاهد بينا .. آنا غلطان .. ؟

جمعة : خل عنك الأخ حسن .. هذي بس شاطر يهز

راســه .. إنت تســألني تبي تعـرف وإشــقـال لي النوخذة .. صح .. ؟

السكرتير : (بدهشة) صح.

جمعة : اللي قال لي أشيا وايد .

السكرتير : مثلاً .. ؟

جمعة : لا .. هذي أشيا شخصية .. أسرار .

السكرتير : أسرار على أخوك حبيبك فوفو .

جمعة : (يتظاهـر بالتـــفكيـــر) زين .. وإذا قلت لك بتعشـيني ..؟

السكرتير : (بلهفة) وآغديك بعد .

جمعة : لا .. آبيك تسـهرني في الأمـاكن اللي تسـهـر فيها مع يوســف .. (يضـحك وهو يـلاحظ التـردد على فؤاد) ها وإشقلت .. بتسهرني وإلا لا .. ؟

السكرتير : (بتردد) باسهرك .. باسهرك ليما الصبح .. بس قول لي هالأسرار .

جمعة : (يلاحظ دخـول يوسف) بعدين يافوفو بعـدين .. خلنا نشوف صاحبنا .

يوسف : فؤاد .. روح يبغـيك . (السكرتيـر يخـرج ، جمـعة يقترب من يوسف المهموم)

جمعة : الأخ يوسف .. مسـامحة لو فيهـا شوية رزالة .. الأخ فوفو .. فؤاد مـاغيـره .. يحب يعـزمني على سـهرة

عرمرمية .. قلت له بس .. ماكو غيره .. أخوي بويعقوب هو يعرف أماكن السهر الزينة .

حسن : (متدخلاً) ياجماعة حرام عليك .. خل الريال في حاله .

جمعة : إنت اللي خلك في حالك ولا تتدخل بينا .. يكفيك هز الراس .. (يلتفت ليوسف) ها إشقلت يا بويعقوب .. ؟

(في هذه اللحظة يدخل السكرتير ويطلب من حسن مقابلة الرئيس)

السكرتير : استاذ حسن .. كلم الرئيس لو سمحت . (ينهض حسن مبتسماً وهو يهز رأسه ، جمعة يتابعه بدهشة)

جمعة : أنا مو حارّني إلا هزة الراس .. ياأخي هز مكان ثاني .. لازم يعني الراس .. ؟

السكرتير : وإنت إشعليك منه ..؟

جمعة : إشلون إشعلي منه وإنت ناديته استاذ حسن .. إشمعنه آنا وبو يعقوب مانادیتنا باستاذيه .. ؟؟

السكرتير : الرئيس هو اللي قال لي ناد الأستاذ حسن . (جمعة يصاب بالذهول)

جمعة : ها .. الرئيس .. الرئيس مالنا .. ؟ (السكرتير يهز رأسه موافقاً ، يدخل حسن وفي يده مجموعة

أوراق ، يناول السكرتير ورقة ويطلب منه قراءتها)

حسن : خذ إقراها على الزملاء .

السكرتير : ياجماعة .. الرئيس وقّع أمر إداري بالترقيات .. أولاً : يرّفع الأستاذ حسن إبراهيم السليماني من وظيفة مراقب إداري إلى وظيفة مساعد رئيس الإدارة.

ثانياً : يرفع السيد يوسف علي اليوسفي من وظيفة أمين صندوق إلى وظيفة مراقب كتاب بالدائرة نفسها.

ثالثاً : يرفع السيد جمعة علي سالم من وظيفة كاتب إلى وظيفة مراقب عام الشئون المالية بالدائرة نفسها.

رابعاً : يعتبر السيد فؤاد سلمان الباليس سكرتيراً عاماً للدائرة نفسها.

ينفذ هذ الأمر إعتباراً من تاريخه

(في هذه اللحظة يدخل سعد الفراش الى المسرح فيبادره فؤاد)

فؤاد : وإنت يا سعد خلاص.. مسألة الزيادة بينظر فيها الرئيس الجديد إطمئن

سعد : والكرسي العتيق.. (يشير إلى الكرسي العتيق)

حسن : خلاص يا عم سعد.. بدله.. ويجيبك محله جديد

سعد : (فرحاً) بارك الله فيكم.. الله يوفقكم (يخرج وهو يدعو لهم بالتوفيق - يهنيء كل واحد منهم الآخر بينما يدور يوسف قلقاً يفكر بعيداً عن الجماعة ، أما جمعة فإنه فرحاً مسروراً بترقيته)

جمعة : مبروك يا سيد حسن مبروك.. مبروكين كلنه

حسن : شكراً يا جمعة.. وآعتقد كفاية.. المهم إنك تتتبه لواجبك زين وتكون حريص على الأمانة والثقة .

جمعة : آنه آشكر ثقة السيد الرئيس.. والحقيقة إن آنه كنت آفكر إني منسي.. غير معترف بيه.. لكن ألحين حسيت إن الدنيا بخير.. وإن فيه تقدير إلى جانب التغيير .

حسن : المهم إن التغيير ذيه يغير بعض طباعك (يضحك)

جمعة : (جاداً) خذ عهد علي إن من اليوم ورايح.. جمعة اليوم.. غير جمعة الأول (ينتقل الى يمين المسرح ثم يقول) بس فيه مسألة شاغلة بالي.. وشاغلة ضميري.. مسألة محيرتني من سنين.. طويلة .. وآعتقد إن جاء الوقت المناسب اللي لازم نعرف عنها.. المسألة ذي حلها عند (ينظر إلى يوسف ثم إلى حسن وفؤاد ثم إلى الجمهور وهو يضحك) ها.. ها.. ها

حسن : (ملمحاً) يا جمعة إحنه إشقلنه من شوية

جمعة : أرجوك يا سيد حسن.. أرجوك تسمح لي بدقائق معدودة.. وآنه آخليك تكتشف (فترة صمت قصيرة ثم يضحك) ها.. ها.. تكتشف منهو جمعة ، جمعة اللي إفتكرتوا في يوم من الأيام إنه إنتهازي ونفعي، جمعة اللي ظنيتوه منافق وفضولي.. وإنه ضعيف الشخصية.. أيها السادة.. إسمحوا لي آقدم لكم جمعة الحقيقي.. جمعة اللي يحمل في يده قنابل ما يدري متى يفجرها (يرفع إحدى يديه وكأنما بها شيء يريد أن يلقيه)

فؤاد : (هلعاً) قنابل.. تقول قنابل يا جمعة

جمعة : (يطمئنه) لا تخاف يا فوفو لا تخاف. قنابل جمعة ما تبين.. محد يشوفها إلا جمعة نفسه

حسن : (ممازحاً) ليش بيض الصعو قنابلك

جمعة : سلامتك.. قنابلي من ماركة مزاح وطعن إرماح

حسن : (يضحك وكأنما فهم المقصود)

فؤاد : زين.. يمكن تنفجر

جمعة : لا إطمئن.. قنابلي ما تنفجر إلا في الوقت المناسب .. ولو إن خاطري آفجر وحدة ألحين لكن..

حسن : يا جمعة ما تفكنا من فضلك من هالسوالف

جمعة : حاضر.. يا بوعلي.. علشان خاطرك (يرى يده

المرفوعة إلى أعلى) طيب إشرايكم يا جماعة في صورة تجمعنا بالمناسبة السعيدة.. صورة تكون تذكار عن كل واحد منا.. كيمرة المناسبات موجودة.. وإحنه موجودين.. إشقلتوا يا سادة

(يخرج آلة التصوير من أحد الأدراج)

فؤاد : واللّه فكرة زينة.. موافق.. (يمشط شعره)

حسن : يا جمعة نسيت إنك في المكتب.. يعنى العمل

جمعة : خمس دقائق بس بالمناسبة السعيدة

فؤاد : والرئيس

جمعة : محسوب علينه.. وآنه اللي بأروح آكلمه (يخرج)

فؤاد : يا اللّه يا جماعة تعدلوا تعدلوا .. يا اللّه يا يوسف يا اللّه يا حسن

يوسف : (يبدو قلقاً مهموماً) آنه يا جماعة إسمحوا لي

حسن : ليش يوسف.. إشفيك

يوسف : آحس بدوخة إشوي.. وإصخونة في جسمي

حسن : طيب صور معانه وبعدين روح البيت إرتاح

يوسف : واللّه.. أفضل لو آروح الحين لو سمحت

فؤاد : والصورة يا يوسف الصورة

يوسف : ما عليه مرة ثانية يا فؤاد.. مرة ثانية آنه آسف

حسن : تفضل يا يوسف تفضل.. تبغي آوصلك بالسيارة

يوسف : لا شكراً.. (يخرج وبعد فترة يدخل جمعة)

جمعة : إستعدوا يا جماعة. الرئيس جاي

(يلاحظ غياب يوسف) يه.. وين يوسف .. ؟

فؤاد : مصخن

جمعة : مصخن.. يوسف مصخن !! عجيبة .. !!

حسن : شوية تعب وعلى العموم هو إعتذر وراح

جمعة : لكن الصورة.. صورة الذكريات

فؤاد : وإشفيها

جمعة : تطلع ناقصة.. آخ.. يوسف مو في الصورة (حسن يضحك ويحضر الرئيس وتلتقط الصورة بين ضحك الجميع)

ستار

الفصل الثاني

المشـــــــهد : بعد ثلاثة أيام من حوادث التغييرات بالمكتب المنظر صـالون فـخم فـي منزل يوسف.. مـقـاعـد وثيـره وطاولة عليها مـزهرية كـبـيـرة ـ الأرض مفـروشـة ببسـاط متـوسط الحجم ـ في الخلف بوفيه عليه بعض التماثيل الصغيرة وجهاز تليفون على جهته اليمنى ثلاث صور مبروزة على الجدار

(يرن التليـفـون لفـتـره قـبل أن يدخل يوسف متكاسلا)

يوسف : (بصـوت واهن) ألو.. ألو.. أهـلاً.. صبـاح الخـيـر إي نعم.. سـلامـتك.. آنه إتصلت فـيك أكـثـر من عـشـرين مـرة وكله يقـولون مـو مـوجـود. نعم .. إي نعم.. شخصياً وبالتليفون.. سـلامتك.. بس تدري حضـرتك الوضع.. نعم.. لكن .. لا .. قصدي آقول إن.. أرجوك إفهمني.. أرجوك يا سيد إبراهيم .. صح لكن حـضـرتك كنت المدير .. نعم.. لا .. بس نتفاهم .. نتلاقى.. سيد إبراهيم سيد إبراهيم.. إبراهيم.

(يزفـر زفـرة حـرى.. ثم يضع السـمـاعـة ببطء ، يتحرك على المسرح في حالة تفكير ثم يجلس على أحـد المقـاعـد.. ويشـعل سـيـجـارة، يتـصفح إحـدى

المجلات من على الطاولة، ثم يلقيها ويهب واقفاً.. يتحرك لجهة اليمين وهو يفكر .. يرن جرس التليفون.. فيتسمر في مكانه لفترة ثم يتقدم من التليفون ويرفعه بإنفعال بعد تردد)

يوسف : ألو.. من.. نعم.. صباح النور .. أهلاً.. أهلاً حسن.. الحمد الله مازلت أشعر بتعب إشوي.. شكراً.. البيت بيتك.. أهلاً.. مشكورين.. لا .. لا.. ما أريد شيء.. بس.. الحقيقة آنه محتاج لك يا حسن.. إي نعم لو سمحت.. طيب.. طيب.. مشكور في أمان الله.. (يضع السماعة في الوقت الذى يرن فيه جرس الباب الخارجي ، يتردد في فتحه ثم يفتحه فجأة فيدخل رجل يبدو عليه الوقار.. يرحب به يوسف بفتور)

يوسف : أهلاً عمي

العم : صباح الخير أولاً

يوسف : صباح النور

العم : (يجلس) إسمح لي آجلس

يوسف : إتفضل (يبتعد عنه)

العم : (ينظر إليه) وراك رحت بعيد.. تعال إجلس يمي

يوسف : لا ما عليه.. آنه إهنيه مرتاح

العم : مرتاح.. أمحق إنك مرتاح

يوسف : وإشتقصد يا عمي؟

العم : آقصد إن الريال بلا مرة ما يرتاح.. والمرة بلا ريال ما ترتاح.. وخصوصاً إذا كان متزوج وعنده عيال

يوسف : طيب واللي يقولك إنه مرتاح هالشكل

العم : آكذبه تسعين في الميه.. لأن الراحة والشقا والعذاب والحب ما تخلقهم إلا المرة.. فأشلون تكون مرتاح؟

يوسف : آنه مرتاح وبس.. ومن فضلك يا عمي قولي الزبدة من هالفلسفة .

العم : (بعد فترة) الزبدة يا يوسف.. إنه آنه مريت عليك الدائرة وقالوا لي إنك ما جيت من ثلاثة أيام

يوسف : (ببرود) خير إنشاءالله .. إشهست ؟

العم : يعني مب عارف.. إشهست؟

يوسف : لا مب عارف !!

العم : (يقف) يوسف.. إنت صج مب عارف.. وإلا تسوي روحك مب عارف ؟

يوسف : لا مب عارف وآنه آسئلك ألحين.. وإشهست؟

العم : عجيب عجيب (يجلس) آفتكر إتعرف إن آنه عمك ؟

يوسف : آعرف .

العم : عمك.. يعنى أبو زوجتك

يوسف : (ضجراً) آعرف

العم : وزوجـــتك يعنى أم ولدك.. ولدك عـــادل ، وإلا نسـيته بعد

يوسف : آعرف.. آعرف.. آعرف

العم : طيب ومادام إتعرف .. إش تنتظر ؟

يوسف : إشتقصد يعني ؟

العم : (واقفاً) تفهم شآقصد

يوسف : (منفـعـلاً) أرجـوك يا عـمي.. إذا كـان عندك شيء قولي وخلصني

العم : اللـي آبغي آقـــوله يا يوســـف إنك طولت في المســألة وايد

يوسف : يعنى إشلون

العم : (مكملاً) يعنى إنك نسيت وله تناسيت إن لك زوجة وولد

يوسف : آنه ما نسيت.. (ينتقل الى ناحية أخرى)

العم : عيل متناسي.. (ينتقل حيث يقف يوسف)

يوسف : آنه ما طردتها إهي اللي تركت البيت بروحها

العم : السبب يا يوسف ؟.. لازم فيه أسباب

يوسف : (يجلس) الســبب.. إن بنتك مــا تريد تتــحــمل المسئولية.

العم : (يلتفت ناحيتـه) خوش كـلام.. كـلام سليم .. بس

يايوسف.. ما تعتقد إن المسئولية.. مفروض تكون مشتركة.. يعنى بينكم الإثنين .. ؟

يوسف : بنتك ما تتفاهم.. مغرورة (يقف)

العم : نورة يا يوسف مب مغرورة.. إلا إذا تعتبر إحترام النفس غرور.. هذي شيء ثاني

يوسف : عنيدة.. غيورة.. ما تتفاهم.. وين رايح وين ياي ليش متأخر كأني واحد من عيالها.. ما قاصر إلا تعاقبني بعد

العم : لا يايوسف.. لا.. كل شيء بالتفاهم ممكن أما عن سؤال وين رايح ووين ياي ، آعتقد إن من حق المرة اللي تريد تحافظ على زوجها وعلى بيتها

يوسف : (يقاطعه) تقول بالتفاهم.. بنتك ذي تتفاهم.. ذي خلاقة مشاكل.. خلت حياتي جحيم.. وين أول ما تزوجنا.. حنان.. وحب.. وسعادة لا مشاكل ولا غيرة ولا إزعاج.. وبعدين كل شيء تغير... كل شيء تغير

العم : شلي غيّره يا يوسف؟

يوسف : بنتك.. (يقولها بقوة وهو يلتفت ناحية العم)

العم : إشلون..؟

يوسف : بالغيرة.. الغيرة العمية اللي دمرت سعادتنا وهدمت حياتنا الزوجية

العم : يا يوسف الغيرة هي الحب

يوسف : هي الأنانية

العم : والأنانيه حب بعد.. وأنا معاك يا يوسف بأن الغيرة إذا زادت تأدي الى سوء تفاهم.. لكن مع ذلك تقدرون تحلون كل مشاكلكم بالهدوء والتفاهم..

يوسف : (منفعلاً) أوه.. تفاهم تفاهم.. الظاهر إنك مو عارف بنتك زين

العم : آنه عارف بنتي زين.. وواثق من تربيتها وأخلاقها بس اللي مب عارفة هو إنت.. تغيرت لدرجة إني مب قادر أفهمك.. قمار وخمر وسهرات لين الصبح وذي داخل وذي طالع

يوسف : آنه حر آسوي اللي آريده

العم : لا يا يوسف.. حريتك مب على تعاسة وكرامة بنتي.. بنتى اللي فنيت عمري بعد المرحومة أمها في تربيتها وتعليمها.. لا يا يوسف لا.. إنت خذت نورة عزيزة من بيت أبوها.. فكر والله يهديك.. وتدل طريق البيت.. حاول تسأل عن نورة وعن عادل

يوسف : آفهم من كلامك.. إنها ما تبغي ترجع البيت

العم : إهية في بيت أبوها يا يوسف.. في بيت أبوها معززة ومكرمة

يوسف : آنه أنصحها يا عمي ترجع بيتها.. أحسن لها

العم : (متهكماً عليه) العجيب إنك تنصح يا يوسف

يوسف : هاذي آخر كلام عندي.. وإذا كانت عنيدة آنه أعند منها.. ولا تنسه إن آنه يوسفوه

العم : والنعم بيوسفوه (يهم بالخروج حين يسمع صوت يوسف)

يوسف : بلغها بأن حدها يومين.. إذا ما إرجعت. تعتبر كل شيء بينه إنتهى

العم : وإحنه نمهلك إسبوعين.. شهرين.. فكر وطريق البيت إتدله

يوسف : مستحيل.. هاذي آخر قرار.. يومين إثنين

العم : حاول تحطم المستحيل (يحاول الخروج ثم يستدير ويقول :) أوه نسيت آقول لك عادل يسلم عليك ويسأل عليك وايد (يخرج موسيقى تأثيريه.. تعبر عن الصراع الذى بداخله، يتعلق نظر يوسف بالباب حيث خرج العم، ثم ينتقل ببطء من ركن الى آخر وهو في حالة قلق وهم.. يفرك يديه بحركة إنفعالية، وكأنه يداري ما يجيش في نفسه. يرن جرس الباب الخارجي، فيصمت كل شيء.. وبعد تردد يسحب يوسف خطواته ويفتح الباب فيدخل جمعة).

جمعة : سلام عليكم

يوسف : (يرد التحية ويتجه الى الداخل غير مرحباً به)

جمعة : سلامتك يا بوعادل، سلامتك.. ما تشوف شر

يوسف : يا جمعة.. من فضلك تتركني بروحي.. آنه إنسان تعبان

جمعة : آنه آدري إنك تعبان.. لكن ما آقدر آتركك بروحك

يوسف : (متسائلاً) ليش ما تقدر تتركني بروحي.. ؟

جمعة : لأني للحين ما جلست

يوسف : مو ضروري تجلس

جمعة : ولا سلمت عليك.. ولا سألت عنك

يوسف : مشكور آنه بخير.. بس خلني بروحي

جمعة : يا بوعادل ما يصير.. على الأقل نشرب من عندك شيء

يوسف : (بسخرية) ياي هالمسافة الطويلة بس علشان تشرب من عندي شيء

جمعة : عاد إنت خليتني آشرح لك يا بوعادل.. ما خليتني.. شوف لنفرض إنك عطيتني كاس ماي.. وكاس يجر كاس.. وسويلفات ناعمة ونكتشف بعدين السر .. !!

يوسف : (ينتفض) هه.. سر.. اي سر اللي تكتشفه .. ؟!

جمعة : (يبتسم بخبث) سر المرض.. نكشف المرض

يوسف : يا جمعة.. أرجوك تخليني بروحي.. آنه مب فارغ حق هالسخافات

جمعة : اللّه يسامحك يا يوسف.. نفس عادتك مريض أو صاحي ما تترك عنك هالغرور وهالنفخة.. إنت تفتكر إن كل الناس أنزل منك

يوسف : أنزل أرفع آنه ما يهمني.. اللي أبغي آعرفه .. إنت من مطرش عليك تجي إهنيه

جمعة : إبليس .. إبليس اللي مطرش علي آجي.. إبليس هو اللي صور لي إنك مريض على فراش الموت.. وهو اللي شجعني آجي آزورك وأسألك عن صحتك.. وما دريت إنك بها الأخلاق الزينة ذي.

يوسف : آنه أخلاقي أحسن منك ألف مرة

جمعة : واضح... واضح جداً.. أخلاقك جداً عالية

يوسف : تتطنز

جمعة : أستغفر اللّه.. يا يوسف.. إنت أحد يقدر يتطنز عليك

يوسف : شوف يا جمعة.. آعتقد كفاية.. آنه تحملت وايد تسمح تفارق.. تبتعد عن وجهي (يشيح عنه ثم يبتعد).

جمعة : (في مكانه) حاضر.. حاضر يا يوسف.. بس قبل لا آفارق.. آحب آقولك إن بكره مراجعة الجرد .. جرد الخزانة والسجلات

يوسف : (مرتبكاً) طيب.. وآنه شيدخلني في هاذي؟

جمعة : (يضحك بخبث).. ها.. ها.. ها.. (يقترب منه)

إنت الخير والبركة يا يوسف إنت تتصور إن إحنه نقدر نجرد بدونك.

يوسف : (مندهشاً) ها

جمعة : (بخبث) إحنه أبدا ما لنه غنى عنك.. لو ما تبغينه إحنه نبيك.. إنطلعك لو من تحت الأرض

يوسف : (يبدو قلقاً) ها.. شتقول؟

جمعة : (يبتعد عنه قليلاً) آقول.. لو مثلاً لا قدر الله ومت.. مت قبل يومين.. تدري إش بنسوي.. بنطلعك من القبر.

يوسف : (متسائلاً) تطلعوني من القبر.. ليش؟

جمعة : (بإبتسامة) علشان الجرد

يوسف : (يتحرك) لكن آنه خلاص، شغلتي غير.. آنه رئيس الكتاب

جمعة : والنعم.. لكن للحين، ما سلمت عهدة الخزانة والسجلات

يوسف : يعنى إشلون؟

جمعة : يعنى بكرة لازم تحضر.. يعنى بكرة لازم تـ

يوسف : (يقاطعه) لا..لا..آنه مريض.. ماآقدر آحضر آنه مريض

جمعة : يا يوسف .. حضورك ضروري.. وعلى العموم، إحنه ما نقدر نستغني عنك وعن إرشاداتك،

وتوجيهاتك، ونفختك.. بعدين، يمكن أحد تهزه نفسه جدام لفلوس، في هالحالة تكون إنت شاهد

يوسف : (بعصبية وإنفعال) قلت لك ما آقدر.. ما آقدر.. آنه مريض

جمعة : جرّب إتجي.. حاول تحضر

يوسف : إطلع بره.. إطلع بره.. إطلع عن بيتي إطلع إطلع..

جمعة : (يستدير) حاضر.. آنه بآطلع.. بس قبل لا آطلع.. أريد آعرف بتحضر وإلا.. لا

يوسف : قلت لك إطلع.. وما فيه قوة تقدر تجبرني آحضر وآنه مريض

جمعة : لا فيه.. وإحنه علشان نثبت لك معزتك عندنه بنحاول إنحضرك بكرة.. لو عن طريق الأمن

يوسف : (فزعاً) ها.. الأمن؟

جمعة : نعم الأمن.. وطبعاً هاذي إذا إضطريتنا

يوسف : آنه القانون يحميني

جمعة : آنه آقول إذا إضطريتنا.. وعلى العموم القانون مثل ما يحميك يحمينه

يوسف : آقول لك إطلع بره أحسن لك.. كلامك مرضني.. دوّر راسي

جمعة : (بخباثة) هاذي كلامي مرضّك ودّور راسك.. إشلون عيل لو تقرأ اللي في هالورقة.. (يخرج من

جيبه ورقة ملفوفة.. ويمدها ليوسف الذي ينظر إلى الورقة دون حراك)

تفضل يا سيد يوسف تفضل إقرأ اللي في الورقة

يوسف : (مذهولاً) شنهو ذي؟

جمعة : إقرأ اللي فيها..؟ وبتعرف شنهو

يوسف : آقرأ اللي فيها..؟ وإشفيها.. (يتناول الورقة بحذر ويتردد في فتحها وقراءتها ثم لا يلبث أن يقرأ ما في الورقة، ثم يرفع رأسه بتثاقل وبطء حيث تبدو نظراته مشتتة زائغة يطوف بها حول المكان ثم ينهار وينخرط باكياً)

جمعة : يا يوسف ما في داعي تبكي.. أترى آنه مثل ما تعرف عاطفي.. وما آقدر أتحمل

يوسف : (يكفكف دموعه) سويتها يا جمعة.. سويتها؟

جمعة : (يتحرك من مكانه حيث ينزل إلى يمين المسرح) آنه ما سويت شيء.. آنه آقولك آنه عاطفي وما آتحمل لصياح.. وها ذي لدموع محبوسة في عيوني.. تصور يا يوسف لدموع تنحبس.. وأشياء ثانية تبقى حرة طليقة.. دنيا مخربطة.. دنيا مخربطة (يضرب كفاً بكف وهو يذرع خشبة المسرح متنقلاً من اليمين إلى اليسار)

يوسف : (بإستضعاف) بتنتقم مني يا جمعة.. تبغى تنتقم

منـي؟

جمعة : (يتوقف عن الحركة ويستدير ببطء) محد يبغي ينتقم منك يا يوسف.. محد يبغى ينتقم.. إنت اللي تنتقم من نفسك؟

يوسف : إنت حطمتني يا جمعة.. حطمتني.. حطمتني

جمعة : إنت اللي حطمت نفسك

يوسف : جاي تحاسبني ألحين.. تحاسبني على الماضي

جمعة : آنه مـا آحـاسـبك يا يوسف.. الماضي إهو اللي يحاسبك.. نفسك تحاسبك.. المجتمع يحاسبك

يوسف : إنت السبب يا جمعة.. لكن تقدر تقول الوسيلة..

جمعة : السبب لا ..

يوسف : معقول.. معقول جداً (يضحك) ها.. ها.. ها.. خلاص.. آنه خلاص.. قدرتوا تحطموني.. قدرتوا تحطمـوني (يزعق بأعلى صـوته) خـلاص.. خلاص.. (يبكي وهو يردد) بقيت حطام.. حطام.. حطام.. (يقولها بأعلى صوته ثم يقع مغشياً عليه،

(موسيقى تأثيريه تغطي فترة الصمت)

جمعة : (ينظر الى يوسف لفـترة، ثم لا يلبث أن يحـمله ويدخل به الى إحـدى الغـرف، ثم يخـرج ويشـعل سيجارة ينفث دخانها في الفضاء..)

(رنين الباب، جمعة يفتح الباب فيدخل فؤاد)

فؤاد : السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

جمعة : وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته.. أهلاً وسهلاً

فؤاد : ها جمعة.. إلا إهنيه.. متى وصلت؟

جمعة : أوه صار لي مدة من وصلت

فؤاد : (مستفسراً) جيت تمشي على ريلك؟

جمعة : (محتجاً) أفاء يا فؤاد أفا.. آنه آمشي على ريلي

فؤاد : جيت في سيارة؟

جمعة : أفا يا فؤاد أفا.. جمعة إيجي في سيارة

فؤاد : عيل على سيكل أو موترسيكل.. ما فيه غير هالشكل

جمعة : لا يا فؤاد .. لا .. لا .. لا إنت غلطان (يشير اليه بإصبعه)

فؤاد : (محتاراً) غلطان.. إشلون غلطان.. مدام تقول لا جيت في سيارة.. ولا على سيكل ولا على موتر سيكل.. ولا تمشي على ريلك.. عيل تسمح تقول لي يا سيد جمعة إشلون وصلت.. إشلون جيت

جمعة : (يضحك وهو يتحرك من مكانه ويقترب ملاصقا لفؤاد) ها.. ها.. ها آنه جيت آمشي على الأرض يا فؤاد.. آمشى على الأرض.. الأرض تحتي وآنه آمشي فوقها.. هالشكل.. (يقوم بحركات مشي مضحكة حول فؤاد الذى ينظر إليه مشدوها)

فؤاد : يعنى تمشي على ريلك

جمعة : (يقاطعه) لا يبه.. آمشي على الأرض آقولك.. آمشى على الأرض.. الأرض تحتي وآنه فوقها

فؤاد : يعنى.. (متردداً) يعنى جيت تمشي على الأرض

جمعة : لا .. جيت آمشى على ريلي.. (يضحك)

فؤاد : (مستدركاً) إلا يوسف وينه..

جمعة : يوسف في الحجرة.. تحصله داخل في الحجرة (يشير ناحية الغرفة)

فؤاد : (يتجه نحو الغرفة، ثم يستدير راجعاً ناحية جمعة) إلا.. قولي يا جمعة.. يوسف وايد مريض.. يعنى.. يعنى وايد مريض.

جمعة : واللّه يا فؤاد تبغي الصح.. قبل لا آجيه كان صاحي ومن شاف خلقتي وهو داشه المرض عدل

فؤاد : (يقترب من جمعة) من شاف خلقتك دشه المرض (يمعن النظر) ليش بودرياه إنت (يضحك)

جمعة : سلامتك يا فؤاد سلامتك.. (يبتعد قليلا) آنه لا بودرياه ولا أم الخضر والليف.. آنه جمعة علي سالم (بنفخة) مراقب عام الشئون المالية (يضحك) ها.. ها.. ها.. من اليوم ورايح ما في فلس يزيد.. إلا وعندي خبر عنه (يضحك عاليا) ها.. ها.. ها..

فؤاد : (متساءلاً) من متى يا جمعة.. من متى؟

جمعة : (مؤكداً) من اليوم ورايح يا فؤاد.. من اليوم ورايح.. (يستأذن) طيب آترخص آنه.. في أمان اللّه.. (يهم بالخروج)

فؤاد : (مداعباً) إيه يبه المثل يقول.. إذا حضرت الملائكة ترخصت الشياطين (يؤشر على نفسه وعلى جمعة الذى يتوقف ويستدير)

جمعة : غلط يا فؤاد غلط.. (يؤشر على نفسه) إحنه الآن ملائكة.

فؤاد : (مندهشاً) أوه.. ملائكة مرة وحده.. على طول

جمعة : (مبتسماً) لا.. مرتين.. وعلى عرض.. (يضحك)

فؤاد : (مصححاً) اللّه.. اللّه يا جمعة يا ملائكة

جمعة : (معترضاً) ما قلنا لك لا تغلط يا فؤاد.. لا تغلط.. ما تخاف من الجوكم إنت.. آنه يا فؤاد ملاك..

فؤاد : وإنت ملاك من أي رتبة؟

جمعة : (يقترب منه) إسمع يا فؤاد.. قط سمعت عن الملكين اللي على الكتفين

فؤاد : (بثقة) لمحاسبيه أو لمحاسبين

جمعة : (ينظر إلى فؤاد) لمحاسبيه أو لمحاسبين يا فؤاد سكرتير عام دائرة كبيرة.. وتقول محاسبين.. عيل اللي يقول محاسيب أو محسوبية شيصير.. أكيد مدير عام.

فؤاد : ليش غلط يعني ؟

جمعة : أستغفر اللّه.. غلط.. لا.. بس آنه آخبرها وبموجب ما تعلمتها يا فؤاد.. إنهه محاسبان.. محاسبان (بإتساع فمه.. يضحك)

فؤاد : زين وشمعرفتك بهم

جمعة : منهم؟

فؤاد : أهم.. أهم

جمعة : منهم أهم.. أهم

فؤاد : اللي على كتفك.. اللي على كتفك (يشير إلى كتفي جمعة)

جمعة : إيه.. تقصد علاقتي بالمحاسبين

فؤاد : (مؤكداً) نعم.. نعم.. علاقتك بالمحاسبين.. وشعلاقتك بهم؟

جمعة : (مصححاً) بهمايا فؤاد.. بهما

فؤاد : بهما.. بهما.. بس فكنا من فضلك.. وقول لنه وشعلاقتك بهما.. بهما.. (يمدها)

جمعة : إي.. علاقتي بهم

فؤاد : (يقاطعه) بهما من فضلك بهما

جمعة : صح.. (ينظر إليه) علاقتي بهما علاقة وثيقة جداً جداً يعنى ممكن تعتبرني مثلهما.. لا حظت مثلهما (يبتعد قليلاً) ملاك على الأرض.. بس برتبة

محاسب.. آحاسب.

فؤاد : (سارحاً متسائلاً) اللّه.. محاسب.. ؟ محاسب؟

جمعة : نعم محاسب.. وآحاسب.. (يداعبه) ودك أحاسبك شوي قبل لا آمشي

فؤاد : (فزعاً) لا لا لا .. لا تحاسبني ولا أحاسبك.. خلك بعيد.. بعيد يا جمعه يا ملائكه

جمعة : (مصححاً) يا مراقب عام الشئون المالية

فؤاد : يا مراقب عام الشئون المالية.. يا مراقب عام الشئون المالية.. (جانباً) إشلنه بالجوكم (يسرع بالدخول إلى الغرفة التى فيها يوسف بينما يقف جمعة وهو يبتسم ثم يقهقه إلى أن يرتفع ضحكه عالياً ثم يهدأ تدريجياً).

جمعة : (يحدث نفسه وهو يذرع أرضية المسرح) جمعة علي سالم.. ملاك أرضى.. مراقب عام الشئون المالية رئيس لجنة الجرد.. عضو لجنة التحقيق.. أعزب ، السن سبع وثلاثين سنة.. الهواية جمع الطوابع والصور.. ومراسلة المساجين (ينفجر ضاحكاً) ها.. ها.. ها.. (تهدأ الضحكات على رنين جرس الباب الخارجي.. يتوقف عن الضحك.. ثم يفتح الباب فيدخل حسن)

حسن : أهلاً جمعة.. ها.. على الوعد

جمعة : على الوعد.. على الوعد.. تفضل.. تفضل

حسن : مشكور (يخطو للداخل) مشكور يا جمعة

جمعة : لا شكر على واجب.. البيت بيتنه.. تفضل.. تفضل على الكرسي ذيه.. بس تحمل عليه.. اللّه اللّه فيه يمكن ما ييب قيمة زينة تالي.. (يضحك) ها.. ها.. ها..

حسن : (مبتسماً) ولا تجوز عن سوالفك أبداً.. إلا قولي إنت من زمان هنيه؟

جمعة : من قبل لا إيجي فؤاد بشوي (يشعل سيجارة ويقدم أخرى لحسن)

حسن : زين وينه ألحين؟

جمعة : من.. يوسف؟

حسن : (مبتسماً) لا.. فؤاد

جمعة : فؤاد مع يوسف.. ويوسف مع فؤاد..
والإثنين في الحجرة.. (يشير ناحية الغرفة .. حسن يتحرك من مكانه ويتفحص أثاث البيت، جمعة ينفث نفساً عميقاً ثم يقول):
تصدق يا حسن إن توني عارف إن الأرض تدور ..؟

حسن : (وهو يبتسم) وقبل ما كنت مصدق؟

جمعة : أبدا.. حاول معاي الأستاذ بالطيب وبالغصب ولا فاد

حسن : وألحين صدقت إنها تدور

جمعة : صدقت إنها تدور.. وتدور.. وإحنه معاها ندور وندور ومحد منه يشوف الثاني.. محد يشوف الثاني إلا بعد ما يدور راسه زين وينكشف

حسن : ينكشف يا جمعة

جمعة : ينكشف يا حسن

حسن : (ينفث دخان السيجارة وهو يتفحص أثاث الصالون) خوش أثاث يا جمعة.. بس آظنه غالي .. غالي وايد

جمعة : يا بوعلي وآنه أخوك.. المال يبب المال.. وآنه وإنت ما يصلح لنه هالمال لإنه يبغي له مال (بنوع من الإشمئزاز) وبعدين ما تلاحظ إنه غالي وجخة .. وفلة.. وروعة (وهو يمسح على المقاعد) ويزوّغ لفاد.. لاحظ يا حسن هالجخة ذي مثل الجخة اللى في بيت المدير

حسن : (يبتسم) يا جمعة بالمال الحلال تقدر تجيب اللي تبغي.. غالي أو رخيص.. وبعدين هالجخة وهالفلة تقدر تشترى مثلهم.. بالأقساط.

جمعة : (يضع يده على رأسه) أخ.. أخ.. جرحتني يا حسن.. ذكرتني بالأقساط وآنه ناسيهم

حسن : (مداعباً) زين اشترهم كَش

جمعة : (بلهفة) على يدك.. مَش لي القرضه إن قدرت

وشوف شاسوي

حسن : (معترضاً) إلا ذي يا جمعة إلا ذي.. تحمل تنطقها أبداً لا تقولها (في هذه اللحظة يخرج فؤاد وخلفه يوسف ويسمع فؤاد آخر كلمة نطقها حسن ويعلق عليها دون معرفة ما يدور عليه الحديث)

فؤاد : ها.. يا حسن.. صادك.. قال لك إنه ملاك وإنه محاسب وبيحاسبك

حسن : (ينظر الى فؤاد) من هو اللى ملاك

فؤاد : جمعة.. ما قال لك إنه ملاك

حسن : (ينظر الى جمعة) صحيح يا جمعة هالكلام.. صحيح إنك ملاك

جمعة : (بخبث) قبل لا تجي يا حسن قبل لا تجي.. (يلتفت لفؤاد) وراك جذيه فشلتنه.. جدامي .. إمش جدامي (يدفعه خارجاً) في أمان اللّه حسن.. في أمان اللّه

فؤاد : في أمان اللّه حسن.. في أمان اللّه يوسف.. شد حيلك يا يوسف كله كم يوم وتشفى.. باي باي (بإشارة من يده)

جمعة : (يسحبه) ما تمشى عاد مللتنا.. إعنبوك لزقة (يدفعه أمامه ويخرجان ويبقى حسن ويوسف لوحدهما، حسن يتجه إلى المقعد ويجلس عليه

بينما يقف يوسف في مكانه لفترة ثم يتحرك ببطء).

يوسف حسن.. (يحاول الإقتراب) يا حسن آنه متورط.. متورط وأرجوك تساعدني.. إنت الوحيد في الدائرة اللي يحترمك الجميع.. وخصوصا مركزك ألحين.. مركز حساس.. وفي يدك كل شيء وتقدر على كل شيء

حسن : (ينهض من مكانه) آفهم من كلامك إنك تبغيني آستغل مركزي الحساس.. علشان آساعدك

يوسف : (متلهفاً) بآي طريقة يا حسن بآي طريقة.. إعمل فيني معروف

حسن : بصراحة يا يوسف .. آنه ما آقدر آساعدك.. ولا يقدر أي واحد يساعدك.. إنت مشكلتك مشكلة.

يوسف : (شبه باك وهو يحرك الورقة بيده) مشكلتي هالورقة يا حسن.. هالورقة.. خذ إقراها وآنه متأكد إنك بتساعدني.. قضيتي كلها في هالورقة .. حياتي فيها.. هاك.. خذ (يمدها لحسن)

حسن : ما في داعي آقراها.. آنه عارف اللي مكتوب فيها وقضيتك كلها آعرفها.. لذلك ما آقدر آساعدك

يوسف : (مشدوهاً) ها.. قضيتي تعرفها.. !! (ينظر إلى

الورقة بنظرات زائغة ثم يضحك ضحكات هستيريه) ها ها.. طيب يا حسن مدام تعرف قضيتي وتعرف وضعي.. إنت لازم تساعدني.. لازم.. لازم.. أرجوك يا حسن أرجوك تساعدني.. ساعدني.. ساعدني (ببكاء)

حسن : يوسف.. المسألة ومسألة آساعدك وما ساعدك .. المسألة أكبر من المساعدة.. إنت لازم تقول هالكلام ذيه جدام الناس.. وتطلب مساعدتهم .. أو مسامحتهم .

يوسف : (فزعاً منتفضاً) لا.. لا.. مستحيل.. مستحيل..

حسن : ليش مستحيل يا يوسف.. الكلام ذي حقهم ولازم يرجع لهم.. واللي ياخذ لازم يعطي

يوسف : إنت يا حسن إنت.. إنت اللي تقدر تساعدنى.. إنت اللي تقدر تنقذني من هالورقة.. إنت اللي تقدر (يبكي)

حسن : وبعدين..؟ بعدين إذا أنقذتك وساعدتك.. آنه من ينقذني ويساعدني ؟

يوسف : (بيأس) يا حسن.. إنت تساعد زميل لك في العمل.. زميل.. وكل اللي آبغيه إنك.. توقف بصفي بس.. توقف بصفي

حسن : يعنى آتستر عليك

يوسف : إنت إنسان شريف.. ومحد يشك فيك

حسن : وإذا ساعدتك ما آكون شريف

يوسف : (يغطي وجهه بيده وهو يهز رأسه) محد يشك فيك

حسن : تبقى خيانة وإستغلال

يوسف : محد يشك فيك

حسن : وآفقد ثقة الناس وإحترامهم لي

يوسف : محد يشك فيك.. محد يشك فيك (يدير وجهه ناحية الجدار)

حسن : لا يا يوسف لا.. آنه آسف .. آنه آرفض هالتصرف ذيه.. ويرفضه كل إنسان عنده ضمير حي..

يوسف : حسن.. إنت ما في قلبك رحمة.. ما في قلبك عطف.. ما في قلبك شفقه.. ساعدني يا حسن.. آتوسل إليك ساعدني.. ساعدني..

حسن : متأسف يا يوسف متأسف.. الرحمة والعطف اللي في قلبي جمدتهم أفعالك.. أفعالك الشنيعة.. أفعالك اللاإنسانية

يوسف : (مقاطعاً) آنه مظلوم.. مظلوم يا ناس مظلوم

حسن : إنت جاحد

يوسف : آنه مظلوم

حسن : إنت شرير

يوسف : آنه بريء.. بريء.. بريء (يتلوى ويتخبط في

مـشـيـتـه) آنه بريء يا ناس.. مظلوم.. مظلوم..
(يبكي)

حسن : إنت مذنب يا يوسف مذنب.. وياليتك تحس بنتيجة أعمالك .. ليتك تحس بالشقا والآلام اللي تسببهم لضحايا تصرفاتك الإجرامية.. إنت إنت

يوسف : (يسد أذنيه ويصرخ) بس يا حسن بس.. آنه طلبتك تساعدني ما طلبتك تحطمني.. آنه ما آستاهل منك كل ذيه.. ما آستاهل منكم

حسن : بالعكس.. إنت تستاهل كل ذي وأكثر.. والمثل يقول.. من بلع إبرة.. يحتاج آكمل وإلا تعرف الباقي (يكمل) من بلع إبرة زاع هيب

يوسف : بس.. بس.. بس.. آنه آدري كلكم ضدي.. كلكم ضدي وإنتو اللي سهلتوا لي كل شيء.. وعطيتوني كل شيء

حسن : إحنه عطيناك الثقة وخنتها.. وعطيناك الطيبة وإستغليتها وطعنتنه في الظهر

يوسف : جايين تحاسبوني على غلطتي.. جايين تحطموني وتهدمون حياتي وسعادتي

حسن : إنت اللي إخترت هالطريق.. إنت اللي هدمت حياتك.. وحطمت نفسك وسعادتك اللي بنيتها على تعاسة الآخرين.

يوسف : (بيأس وهو يحاول التشبث بأطراف حسن) آنه واحد منكم.. واحد منكم.. آنه إنسان.. إنسان مثلكم.. بشر.. آنه بشر.. ومب أول واحد يغلط

حسن : إحنه نرفضك إنت وأمثالك.. نرفضك ونتبرىء منك مدى الحياة.. إنت بالنسبة لنه منبوذ.. منبوذ.. (يتردد صدى هذه الكلمة)

يوسف : (وهو يتلوى) آه.. آه.. رحموني يا ناس رحموني .. آه.. آه.. (يصرخ ويتلوى ويتمتم بكلام غير مفهوم ويبدو كأنه يصارع شيئاً مجهولاً ثم يجثو على ركبتيه متهالكاً، ويخفت صوته تدريجياً..

موسيقى تأثيرية وإضاءة وصدى أصوات، إظلام المسرح إلا من بقعة ضوء تسلط على تكوم جثة يوسف، يرتفع أصداء الموسيقى تدريجياً حتى تصل إلى الذروة، ثم يصمت كل شيء بما فيه الإضاءة)

ســـــــتار

لقطات من المسرحية

أيها الجمهور الكريم ..

مفاجأة العام الجديد يقدمها لكم

المسرح البحريني

المحرق ـ البحرين

حيث يقدم باكورة اعماله المسرحية ..

في مسرحية

كرسي عتيق

تأليف واخراج محمد عواد

على مسرح النادى الاهلى

بالمنامة :

ابتداء من :

١٤ يناير ٧١ للعموم

١٥ يناير ٧١ للعموم

١٦ يناير ٧١ للسيدات

١٧ يناير ٧١ للعموم .

أسعار الدخول : ـ

درجة اولى ٥٠٠ فلس

درجة ثانية ٣٥٠ فلس

تباع التذاكر : ـ

مكتبة الطالب والشباب العربى ـ المنامة

شباك التذاكر في النادى الاهلى

ترفع الستارة الساعة الثامنة والنصف مساء